

لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين إسماعيل من الآباء، ف قيل: بينهما تسعة آباء، وقيل: سبعة، واختلفوا في أسماء بعض الآباء، وقيل: بينهما خمسة عشر أباً، وقيل: بينهما أربعون أباً وهو بعيد، وقد ورد عن طائفة من العرب ذلك.

وأما عروة بن الزبير، فقال: " ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا تخرصاً " .

وقال أبو الأسود ، يتيم عروة: سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وكان من أعلم قريش بأنسائها وأشعارها يقول: " ما وجدنا أحداً يعلم ما وراء معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم " .

وقال أبو عمر ابن عبد البر: " والذي عليه أئمة هذا الشأن: أنه عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن آزر، واسمه تارح، بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ بن يرد بن مهليل بن قين بن يانش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام .

وهذا الذي اعتمده محمد بن إسحاق في السيرة، وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق عليه في بعض الأسماء " .

وقال ابن سعد: " الأمر عندنا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل " .

"السير" (1/ 143- 145)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

" رَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " اسْتَقَامَ نَسَبُ النَّاسِ إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ "

انتهى من "فتح الباري" (6/ 529) .

وقال الإمام ابن حبان رحمه الله :

" نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصح إلى عدنان، وما وراء عدنان فليس عندي فيه شيء صحيح أعتمد عليه ؛ فهو :

صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب- واسم عبد المطلب شيبه- بن هاشم- واسم هاشم عمرو- بن عبد مناف- واسم عبد مناف المغيرة- بن قصي- واسم قصي زيد- بن كلاب- وهو المهبذ- بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر- وهو قريش- بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

إلى هنا ليس بين النسابة خلاف فيه ، ومن عدنان هم مختلفون فيه إلى إبراهيم " .

انتهى من "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" (39 /1) .

وقال ابن حزم رحمه الله:

" هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب- واسمه شيببة الحمد- ابن هاشم، - واسمه عمرو- بن عبد مناف- واسمه المغيرة- ابن قصي- واسمه زيد- بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
ههنا انتهى النسب الصحيح الذي لا شك فيه " انتهى من "السيرة" (ص 4) .

وينظر :

"دلائل النبوة" للبيهقي (1/ 177)، "شرف المصطفى" لأبي سعد النيسابوري (2/12)، "أعلام النبوة" للماوردي (ص: 202) "الاكتفاء" للكلاعي (1/ 8) "عيون الأثر" لابن سيد الناس (1/ 26)، "السيرة النبوية" لابن كثير (1/ 20).

وقال السهيلي رحمه الله:

"إِيَّاسُ : قَالَ فِيهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: "إِيَّاسُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ " وَجَعَلَهُ مُوَافِقًا لِاسْمِ إِيَّاسِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَالَ فِي اشْتِقَاقِهِ أَقْوَالًا ، مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ فِعْيَالًا مِنَ الْأَيْسِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ ، وَمِنْهَا أَنْ الْأَيْسَ : اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ، وَمِنْهَا: أَنَّهَا إِفْعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أَيْسٌ، وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَفِرُّ.

وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَصَحُّ، وَهُوَ أَنَّ إِيَّاسَ سُمِّيَ بِضِدِّ الرَّجَاءِ، وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ، وَالْهَمْزَةُ هَمْزَةٌ وَضَلِّ، وَقَالَهُ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الدَّلَائِلِ " .

انتهى مختصرا من "الروض الأنف" (1/ 57)

وقال القسطلاني في "المواهب اللدنية" (1/ 61)

" إِيَّاسُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَبَفَتْحِهَا فِي قَوْلِ قَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ، ضِدُّ الرَّجَاءِ، وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ وَالْهَمْزَةُ لِلْوَصْلِ " انتهى .

وقال الزرقاني في "شرح المواهب" (1/ 147):

" إِيَّاسُ " بتحتية، والمعروف أنه اسمه، وفي سيرة مغلطاي: اسمه حبيب، وفي الخميس: إنما سمي إِيَّاسُ؛ لأن أباه كبر ولم يولد له، فولد على الكبر واليأس، فسمي إِيَّاسُ، وكنيته أبو عمرو " انتهى .

والحاصل :

أن "إلياس" ، من جملة نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، الثابت المعروف ، المتفق عليه . وليس في هذا اختلاف .
وإنما الخلاف في ضبطه هل هو "إلياس" ، بهمزة قطع ، أو هو "الياس" ، بهمزة وصل ؛ على قولين لأهل العلم ،
والأمر في ذلك سهل ، كما تبين .

وأما ، بدون همزة مطلقا ، كما ورد في السؤال : "لياس" : فلا نعلم أحدا ذكره ، أو قال به من أهل العلم .

والله أعلم